

شهيد

محمود الحسن



تاريخ الميلاد:

1 أبريل، 2004

تاريخ الاستشهاد:

5 أغسطس، 2024

المحافظة:

تشيتاجونج

المنطقة:

براهمانباري

## نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب (حافظ ومفتي)

مكان الاستشهاد: بدّا، دكا

## تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلد الشهيد محمود الحسن في الأول من أبريل عام 2004م في ربوع منطقة غوكول ناغر بمحافظة براهمنباريا، ليكون نجمة ساطعة في سماء التضحية ونبراساً للوفاء والإخلاص في مجتمعه. منذ نعومة أظفاره، كان قلبه معلقاً بحب العلم الشرعي، ينهل من ينابيعه الصافية، ويتوق إلى نور الهداية وضياء الإيمان. بدأ رحلته العلمية في مدرسة باكشيا الدينية في شاندبور، حيث تلقى تعليمًا متينًا في نظام المدارس القومية، حتى غدا منارة علمية تشع في الأفق.

لم يكن "الأخ مهدي" مجرد إمام يعتلي منبر المسجد، بل كان خطيباً مفوّهاً، يتدفق حديثه بالحكمة والبلاغة، ويغمر خطابه بالصدق والعدل. كان صوته صرخة مدوية في وجه الظلم، لا يعرف المهادنة ولا يرضى بالسكوت أمام الفساد أو الفوضى الاجتماعية. وقف دوماً في صف الحق، لا يتزحزح عن مبادئه، وكان كل خطاب يلقيه بمثابة نفحة أمل وبشارة للنفوس المتعطشة للعدل والكرامة.

كان الأخ مهدي نموذجاً للعبد التقي، الصادق في مخافته لله، المخلص في عبادته، الملتزم بتعاليم الإسلام وقيمه السامية. لم يقف تقواه عند حدود نفسه، بل أضاء بها دروب المجتمع من حوله، وجعل من صدقه وتضحيته في سبيل العدل ميراً خالداً في قلوب الناس، حتى صار رمزاً يُحتذى، وشخصية يُشار إليها بالبنان.

## الوضع الاقتصادي المؤلم:

عاشت أسرة الشهيد محمود الحسن تحت وطأة الفقر وضيق الحال، لكن أرواحهم كانت منارة للكرم والتضحية، تفيض عطاءً رغم شح الموارد. لم يستطع الفقر أن ينال من عزيمتهم أو يُخضع كبرياءهم، بل ظلوا شامخين بالعزة، ثابتين على المبادئ. كان والد محمود الحسن عالماً قومياً، أفنى عمره في خدمة الإسلام، ينثر نور العلم في القلوب، ويزرع بذور الروحانية في النفوس. ورغم أن دخله من تعليم الدين كان زهيداً لا يكاد يغطي أبسط احتياجات الأسرة، إلا أنهم خاضوا معركة الحياة اليومية بشجاعة وصبر.

كان منزلهم الصغير عنواناً للبساطة، لكنه كان عامراً بالعزة والكرامة. لم يُضعف الفقر إيمانهم، ولم يثنهم عن خدمة الناس. كان والد الشهيد يدرّس في المدرسة الشرعية، وكل ما ينطق به من علم كان نوراً يضيء للناس طريقهم. لكن المقابل المادي لهذا الجهد كان ضئيلاً للغاية، لا يكفي لتأمين ضروريات الحياة.

ورغم كل ذلك، لم تتراجع الأسرة عن أداء واجباتها أو عن إنسانيتها. اعتادوا أن يقدموا الطعام للآخرين حتى وهم في أمس الحاجة إليه، وغرسوا في قلوبهم روح الخدمة والتضحية. من بساطة حياتهم انبثقت قوة عظيمة، قوة العطاء والإيثار. ورغم الأزمة الاقتصادية الخانقة التي كانت تلاحقهم، لم يعرفوا التنازل عن القيم، ولم يساوموا على مبادئهم الإنسانية.

## كيف استشهد؟

ستظل حادثة الخامس من أغسطس عام 2024 محفورة في ذاكرة التاريخ، شاهدة على وحشية الحكم الفاشي للشيخة حسينة. في مساء ذلك اليوم، خرجت مجموعة من المواطنين العاديين في احتجاج سلمى أمام مركز شرطة بدّا، ليُقابلو بقسوة مفرطة ووحشية لا تعرف

الرحمة من قبل القوات الحكومية. في ظل نظام قمعي، تحولت الشرطة إلى أداة لإسكات الأصوات الحرة، وسُلب الشعب حقه في التعبير والاحتجاج.

وقف الشهيد محمود الحسن وزملاؤه بسلام في وجه الظلم، رافعين صوتهم بالحق، لكنهم لم يجدوا سوى القمع والرصاص رداً على مطالبهم العادلة. أطلقت الشرطة النار على المتظاهرين السلميين، في مشهد يختصر مأساة القمع والاستبداد. كان النظام يخشى حرية الناس وحقوقهم في التعبير، فاختار طريق العنف لإسكاتهم.

لقد كانت محاولة إسكات الشعب بقتل شباب شجعان مثل محمود الحسن وصمة عار على جبين الفاشية، وتجلياً لأبشع صور الاستبداد. لم يكن قتل محمود مجرد جريمة، بل كان مشهداً دامياً للتنكيل بحقوق الإنسان، وصورة قاتمة لحكم لا يعرف الرحمة.

الشهيد محمود الحسن: اسم يلهم ومسيرة تُحتذى

كان الشهيد محمود الحسن مثلاً يُحتذى في الصبر والثبات، لم تستطع عتمة الفقر أن تطفئ نور قلبه أو تضعف عزيمته. نشأ في أسرة محدودة الدخل، لكن ذلك لم يكن عائقاً أمام سمو أرواحهم أو إحساسهم العميق بالواجب الديني وروح الخدمة. كان والده عالماً قومياً، أفنى حياته في خدمة الإسلام، يعلم في مدرسة دينية صغيرة، ويتقاضى منها ما بالكاد يكفي لتلبية احتياجات أسرته، حتى صار توفير لقمة العيش معركة يومية.

ومع ذلك، لم تهزمهم قسوة الحياة، بل كانوا رمزاً للسخاء رغم قلة ما يملكون. أولئك الذين لم يكن لديهم سوى القليل، كانوا دوماً على استعداد لمشاركة الآخرين بما لديهم. وكما كان الأب هادياً إلى طريق الإسلام، كان الابن محمود قد نذر نفسه للحق والعدل وقيم الدين. نشأ على معدة جائعة، وسط حياة ملؤها التحديات، لكنه حمل في قلبه طاقة لا تُقهر، وعهداً بأن يفني نفسه من أجل الإنسانية والدين والوطن.

كانت حياة محمود الحسن كالمشعل، يحترق ليضيء دروب الآخرين. لم ينطفئ هذا النور حتى في موته، بل تحول إلى قصة تضحية عظيمة خرجت من رحم الفقر، لتذكّر الجميع أن القوة الحقيقية لا تُقاس بالمال، بل بعمق القلب، وبالقدرة على البذل والعطاء.

الشهيد محمود الحسن في سطور

الاسم: محمود الحسن

تاريخ الميلاد والعمر: 8 مايو 1998 م – العمر: 26 سنة

المهنة: طالب، حافظ ومفتي

العنوان الدائم: فاتح بُور، باكشيمُول، سرائل، برَاهْمَنباريا

اسم الأب: عبد الستار (إمام مسجد)

اسم الأم: أم كلثوم (ربة منزل)

عدد أفراد الأسرة: 5 أشخاص

تفاصيل الإخوة والأقارب:

بشرى (الزوجة)

حذيفة (الابن، 9 أشهر)

نعيم الرحمن (الأخ، 16 سنة، طالب في صف "مشكاة")

نعمان الرحمن (الأخ، 14 سنة، طالب في صف "مشكاة")

خُشْبُ أَخْتَر (الأخت، 12 سنة)

تاريخ الإصابة والاستشهاد: الإثنين، 5 أغسطس 2024 م، حوالي الساعة 5:40 مساءً

مكان الاستشهاد: بدّه، دكا

مكان الدفن: فاتح بُور، باكشيمُول، سرائل، برَاهْمَنباريا

وضع المنزل والممتلكات: يملكون قطعة أرض صغيرة، ومنزل شبه مبني بالخرسانة (نصف مبني بالطوب والإسمنت)

بعض الاقتراحات للمساعدة المالية:

1. الدعم المالي العاجل: نظراً للوضع المالي الحرج الذي تعيشه الأسرة، فإن تقديم مساعدة مالية مباشرة وعاجلة يُعد ضرورة قصوى، لتلبية احتياجاتهم الأساسية واليومية.
2. دعم التعليم: من المهم توفير الدعم اللازم لتعليم إخوة وأخوات الشهيد، حتى يُتاح لهم مستقبل أفضل وتُفتح أمامهم آفاق جديدة.
3. تخصيص معاش شهري: من المناسب تخصيص معاش شهري منتظم للأسرة، ليضمن لهم الحد الأدنى من الحياة الكريمة وتلبية احتياجاتهم الضرورية.
4. الرعاية الصحية المجانية: يجب توفير الرعاية الطبية المجانية لأفراد الأسرة، وخاصة لوالدي الشهيد، لضمان صحتهم وسلامتهم في مواجهة ظروف الحياة الصعبة.

### آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١)

### الحديث الشريف

لشَهِيد سبعون شفاعَة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0